النشرة السورية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوري

من بوليتيكال كيز

15 – 10 – 2025

- **أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

١. على مستوى رئاسة الجمهورية، وحكومة تسيير الأعمال:

- قالت مديرية الإعلام في رئاسة الجمهورية: الرئيس "أحمد الشرع" يجري زيارة رسمية إلى روسيا غداً الأربعاء، هي الأولى من نوعها منذ توليه منصبه، وأوضحت الرئاسة أن الزيارة تأتي في إطار إعادة تنظيم العلاقات بين دمشق وموسكو، وبحث ملفات التعاون السياسي والاقتصادي بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين، وأضافت أن الرئيس "الشرع" سيلتقي كذلك أبناء الجالية السورية في روسيا، مشيرة إلى أن اللقاءات الرسمية ستتناول المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.
- استقبل محافظ حلب "عزّام الغريب" رئيس الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية العميد "عبد الباسط عبد اللطيف" والوفد المرافق له وبحث معهم سبل تعزيز العمل في ملفات العدالة الانتقالية لا سيما ما يتعلّق بجبر الضرر وتوثيق الذاكرة الحيَّة، بينما عقدت الهيئة لقاء حواريا جمع ذوي مفقودين ومختفين قسراً وناجين من الاعتقال خلال حكم النظام السابق، وتناول اللقاء التحديات أمام تحقيق العدالة في مرحلة ما بعد الحرب، وناقش تطلعات المجتمع المدني في مدينة حلب حيال مسار العدالة.

٢. على المستوى الدولي:

- أعلن الكرملين أن الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" سيجري، الأربعاء، في موسكو محادثات مع الرئيس السوري "أحمد الشرع"، وجاء في بيان الكرملين أن اللقاء سيعقد خلال زيارة عمل يقوم بها الرئيس "الشرع" إلى روسيا، حيث من المقرر بحث "الوضع الراهن وآفاق تطوير العلاقات الروسية السورية في المجالات السياسية والتجارية والاقتصادية والإنسانية، إضافة إلى مناقشة آخر التطورات في الشرق الأوسط".

- دعا الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" قوات سوريا الديمقراطية إلى الابتعاد عن المسارات الخاطئة والانخراط في الجهود الوطنية الرامية إلى دعم وحدة الأراضي السورية، وأكد "أردوغان" استمرار الاتصالات بين تركيا وسوريا على مختلف المستويات، مشيراً إلى أن بلاده عازمة على تعزيز التنسيق مع الحكومة السورية لحماية الاستقرار وترسيخ الأمن في المنطقة، وأوضح الرئيس التركي أن أنقرة "لن تترك الرئيس السوري أحمد الشرع وزملاءه بمفردهم"، مؤكداً أن "التكامل بين قسد وسوريا في أقرب وقت ممكن سيسهم في تسريع جهود التنمية وإعادة الإعمار في البلاد"، وأشار "أردوغان" إلى أن الموقف التركي ثابت في دعم وحدة وسلامة سوريا، قائلاً: "نحث قسد بشكل متكرر على عدم الانزلاق إلى مسارات خاطئة، وندعوها إلى اتخاذ مواقف تدعم وحدة سوريا وتفتح الطريق نحو مستقبل مشترك مزدهر لجميع أبنائها"، وفي سياق آخر، عبّر الرئيس التركي عن تقديره لتوجه الحكومة السورية الجديدة نحو بناء مستقبل يستوعب جميع المكونات العرقية والدينية، مؤكداً أن هذا النهج يخدم مصالح البلدين والشعبين السوري والتركي، كما حذّر من الأطراف التي تسعى إلى إشعال صراع جديد في سوريا، مشدداً على أن هذه الأطراف لا تعمل لمصلحة أي من المكونات السورية، سواء الأكراد أو الدروز أو العلويين، وقال: "كما قلت سابقاً، من يتوجه نحو أنقرة ودمشق هو من سيفوز، أما من يبحث عن رعاة آخرين فسيخسر".
- قال الاتحاد الأوروبي إنه بحث إجراءات إعادة السوريين إلى بلادهم، وأضاف: نركز على ترحيل اللاجئين الذين يمثلون تهديداً أمنياً.
- كشف مستشار وزير النفط العراقي "عبد الباقي خلف" عن القيام بأكثر من محاولة لإعادة تشغيل خط النفط العراقي مع سوريا (كركوك– بانياس)، إلا أن تقادم الأنابيب يحول دون تحقيق ذلك، وقال "خلف" إن هناك رغبة حقيقية لدى سوريا والعراق لتشغيل الخط النفطي، كاشفاً عن حاجة هذا الخط إلى تقييم فني جديد، وأضاف أن الأهم هو وجود نيات حقيقية لدى الطرفين لإعادة

تشغيل هذا الخط، ووجود المبادرة للتقييم الفني ليتم البناء عليه في أي قرارات لاحقة.

٣. **على مستوى الزيارات المتبادلة:**

- أكد وزير العدل السوري "مظهر الويس" خلال زيارته إلى لبنان إحراز تقدم في النقاشات حول التوصل إلى اتفاقية تعاون قضائي مع لبنان، مشيراً إلى أنها ستكون مبنية على أساس مبادئ العدالة واحترام السيادة، وأوضح وزير العدل خلال مؤتمر صحفي مع نظيره اللبناني "عادل نصار" ونائب رئيس مجلس الوزراء اللبناني "طارق متري" في بيروت، أن وجهات النظر بين البلدين متقاربة، وأن الأمور تسير في إطارها القانوني الصحيح، وأشار إلى أن النقاشات تناولت مسائل التعاون القضائي المتعلقة بالمعتقلين السوريين في لبنان والمطلوبين السوريين الفارين من وجه العدالة إلى لبنان واللبنانيين الفارين إلى سوريا، إضافة إلى الملفات القديمة المتعلقة بالتعاون في القضايا الأمنية التي حدثت في لبنان، موضحاً أن فرقاً خاصة تشكلت لمتابعة إظهار الحقيقة وتحقيق العدالة، بدوره، قال وزير العدل اللبناني: إن مناقشة صياغة الاتفاقية قطعت خطوات كبيرة نحو إنهاء نصها القانوني، لافتاً إلى أن الاتفاقية لا تشمل المتورطين بجرائم القتل سواء للمدنيين أو العسكريين اللبنانيين وجرائم الاغتصاب، وأكد "نصار" أن الاجتماع كان بناءً وإيجابياً، وتطرق إلى قضية الفارين من العدالة من لبنان إلى سوريا، والاستحصال على المعلومات الأمنية، والاغتيالات التي حصلت في لبنان على أيدي النظام البائد، إضافة إلى قضية المغيبين قسراً، وشدد "نصار" على التزام الجانبين السوري واللبناني باحترام الأطر القانونية للاتفاقية، بما يضمن احترام سيادة البلدين، مشيراً إلى وجود رغبة قوية للتعاون المشترك، بينما قال نائب رئيس مجلس الوزراء اللبناني "طارق متري" إن وفد وزارة العدل السورية سيقوم بجولة على بعض السجناء في سجن "رومية".

- شاركت سوريا ممثلة بوزير الزراعة "أمجد بدر" ومعاون وزير الطاقة لشؤون الموارد المائية "أسامة أبو زيد" بفعاليات أسبوع القاهرة الثامن للمياه المنعقد في جمهورية مصر العربية تحت عنوان (حلول مبتكرة للتكيف مع تغير المناخ واستدامة المياه)، والمستمر حتى الـ ١٦ – ١٠ – ٢٠٢٥.
- عقد وزير التعليم العالي والبحث العلمي "مروان الحلبي" خلال زيارته الرسمية إلى المملكة اجتماعاً مع الأمين العام للمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا الأردني "مشهور الرفاعي"، جرى خلاله بحث آفاق التعاون في البحث العلمي والتطوير التقني، وتبادل الرؤى حول دعم المبادرات العلمية المشتركة، واختتم "الحلبي" زيارته الرسمية إلى الأردن بلقاء مع رئيس الجامعة الأردنية "نذير عبيدات"، جرى خلاله التأكيد على عمق العلاقات العلمية والأكاديمية بين البلدين.
- بحث رئيس الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش "عامر العلي" والوفد المرافق له، مع وكيل التعاون الدولي في هيئة الرقابة ومكافحة الفساد السعودية "نزاهة" فرص التنسيق الثنائي، بما يسهم في دعم جهود مكافحة الفساد، وتعزيز كفاءة الأداء الرقابي في كلا البلدين.
- شاركت وزارة الصحة السورية في جلسة بعنوان "العدالة في الوصول إلى التدخلات الطبية في مناطق الطوارئ"، بتنظيم مشترك من وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الألمانية (BMZ) وشبكة التدابير الطبية المؤقتة التابعة لمنظمة الصحة العالمية ((i-MCM-Net، في إطار قمة الصحة العالمية (WHS) أعمالها في العاصمة الألمانية برلين، وناقشت الجلسة سبل ضمان الوصول العادل إلى اللقاحات والعلاجات والمستلزمات الطبية في مناطق الأزمات الطبية، إضافة إلى آليات تعزيز الجاهزية لمواجهة الأوبئة والطوارئ الصحية.

٤. على مستوى التحركات الحكومية:

- انطلقت في المكتبة الوطنية بدمشق فعاليات ملتقى "الحكاية السورية"، الذي تقيمه وزارة الثقافة على مدى ثلاثة أيام، بهدف توثيق الذاكرة الوطنية السورية وضمان نقلها للأجيال القادمة بمشاركة نخبة من الشخصيات السياسية والثقافية والإعلامية، ويتضمن الملتقى ندوات حول: انطلاق شرارة الثورة السورية والنهوض من تحت الرماد، والجذور التاريخية وإرث النظام البائد، والوضع الجيوسياسي والتهجير والشتات السوري، والمعتقلين والمغيبين، والنصر وردع العدوان، والفرص والتحديات السياسية والاقتصادية، فضلاً عن أمسية شعرية وعرض فيلم بعنوان "الحكاية السورية".
- أعلنت وزارة التنمية الإدارية أن تقديم مقترحات المواطنين وكل المهتمين، بخصوص مشروع قانون الخدمة المدنية الجديد، مستمر حتى نهاية الأسبوع الجاري، تمهيداً لإعداد الصياغة النهائية للمشروع.
- أصدرت وزارة الاقتصاد والصناعة عبر مديرية الشركات لدى الإدارة العامة للتجارة الداخلية وحماية المستهلك تقريراً إحصائياً موسعاً يوضح حركة تسجيل الشركات في سوريا منذ بداية العام وحتى نهاية الربع الثالث، وفي التفاصيل بلغ عدد السجلات التجارية الفردية المسجلة (٨٦٩٣) سجلاً، وهو رقم يعكس توسع المبادرات الفردية والمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تعدّ ركيزة أساسية في دعم الاقتصاد الوطني وتوفير فرص العمل، أما على صعيد الشركات، فقد تم تسجيل ٩٤٢ شركة أشخاص توزعت بين ٨٤٠ شركة تضامنية و١٠٢ شركة توصية.
- أعلنت وزارة الاقتصاد عن ضبط ٣٤ ألفاً و٣٠٨ مخالفات تموينية منذ مطلع عام ٢٠٢٥ وحتى نهاية الربع الثالث، في إطار جهودها لتعزيز الرقابة على الأسواق وضمان التزام التجار بالتسعيرة الرسمية وحماية المستهلك، وأوضحت الوزارة، في "إنفوغرافيك" أن إجمالي المخالفات توزّع بين ٢٧ ألفاً و٩٩٦ ضبطاً منظَّما و١٢ ألفاً و٧٠٢ دورية رقابية، فيما أحيل ٨١ ملفاً منها إلى القضاء، وأغلِق ٣٨٠ محلاً تجارياً ارتكب أصحابها مخالفات جسيمة تستوجب الإغلاق.

- أكد حاكم مصرف سوريا المركزي "عبد القادر الحصرية" أن الإصدار الجديد من العملة السورية سيتضمن ولأول مرة ميزة "الطباعة النافرة"، لتمكين المكفوفين وضعاف البصر من تمييز الفئات النقدية بسهولة واستقلالية، في خطوة وصفها بأنها "إنسانية طال انتظارها".
- عقدت وزارة التربية والتعليم ورشة عمل نوعية بعنوان "نحو قانون ناظم للتعليم المهني أكثر جودة وفاعلية"، بحضور معاون وزير التربية والتعليم الأستاذ يوسف عنان، والمستشار القانوني في الوزارة، ومديرة التعليم المهني، ومديرة الشؤون القانونية، وحضر الورشة عدد من معاوني مديري التربية لشؤون التعليم المهني ورؤساء دوائر التعليم المهني في المحافظات وجاء هذا اللقاء في إطار الجهود المستمرة لتطوير منظومة التعليم المهني وجعلها أكثر انسجاماً مع متطلبات سوق العمل واحتياجات التنمية الوطنية.
- أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أن عدد المتقدمين إلى مفاضلات القبول الجامعي للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ بلغ حتى الآن ٢٠٤١٤٣ طالباً وطالبة، عبر تطبيق المفاضلة الإلكتروني على مستوى سوريا.
- نفى المكتب الإعلامي في وزارة التربية والتعليم ما تداولته وسائل التواصل الاجتماعي مؤخراً حول عودة العمل بنظام سبر الترشح لاختبارات الشهادة الثانوية العامة اعتباراً من العام الدراسي الحالي، وأكد أن المصدر الوحيد لقرارات الوزارة هو حساباتها ومعرفاتها الرسمية.
- أعلنت وزارة الطاقة عن توقيع المركز الوطني لبحوث الطاقة مذكرة تفاهم مع شركتي " proplan" " وجامعة " ROSTOCK" الألمانيتين، بهدف تنفيذ برامج تدريبية متخصصة وتحديث كود العزل الحراري، لرفع كفاءة استخدام الطاقة في المباني ودعم مشاريع إعادة الإعمار.
- انطلقت فعاليات المؤتمر الدولي الرابع للهندسة الطبية الحيوية ودورها في تطوير الرعاية الصحية الذي تقيمه كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية في

جامعة دمشق وكلية الهندسة الطبية في جامعة الأندلس الخاصة للعلوم الطبية وذلك على مدرج جامعة دمشق، ويناقش المشاركون بالمؤتمر الذي يستمر يومين أبرز الحلول التقنية المبتكرة لمشكلات الرعاية الصحية، ومواكبة التطورات التكنولوجية العالمية في تصميم الأجهزة والمعدات الطبية، وتعزيز البحث العلمي كركيزة أساسية للإبداع والتميّز والتنمية المجتمعية.

- وصلت الباخرة التجارية " TUWIQ 3" إلى ميناء بانياس قادمة من ميناء طرابلس، تمهيداً لتحويلها إلى باخرة مخصصة لنقل المواشي.

- **ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:**

١. **ملف التوغل الإسرائيلي:**

- توغلت دورية إسرائيلية مؤلفة من ٨ آليات عسكرية بينها جرافة ثقيلة ودبابتين باتجاه بلدة "الصمدانية الشرقية" بريف القنيطرة وتمركزت لعدة ساعات بمحيط تل "كروم جبا" قبل انسحابها
- توغلت قوّة إسـرائيلية في قرية "أوفانيا" في ريف القنيطرة، وداهمت منزلين.

٢. **ملف الجنوب السوري (درعا):**

- زار وفد من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) مركز إيواء مهجري محافظة السويداء، في قرية "غصم" بريف درعا الشرقي، وذلك بهدف تقييم احتياجات المهجرين.

٣. **ملف الدروز (السويداء):**

- أصدرت الهيئة الروحـية في محافظة السويداء بياناً على لسان الشيخ "محمد كيوان" وجّهت من خلاله رسالة إلى الشعب السوري شدّدت فيها على تمسّك المحافظة ببوصلة الوطن السوري ووحدته، واستشهد "كيوان" في البيان بمواقف قائد الثورة السورية الكبرى سلطان باشا الأطرش الذي قاد نضال السوريين لتوحيد الجغرافيا السورية في وجه الاحتلال،

- وأدان البيان حملات التحـريض الطائفي المستمرة ضد أبناء الطـائفة الدرزية، داعياً في الوقت نفسه إلى عودة المهجـرين إلى قراهم.
- قتل "إسماعيل سليم الأطرش" إثر إطلاق نار مباشر استهدفه أثناء خروجه من أحد المقرات التابعة لمجموعات الشيخ "حكمت الهجري"، في مدينة السويداء، وأوضحت المصادر أن "الأطرش" توفي على الفور متأثراً بإصابته، فيما لم تُعرف حتى الآن هوية المنفذين أو دوافع الهجوم بدقة، في حين فُرض طوق أمني في موقع الحادثة وسط حالة من التوتر والاستنفار بين المجموعات المسلحة في المدينة.
- دخلت قافلة تجارية مؤلفة من نحو ٣٠ شاحنة تحمل مواد غذائية وخضار ومحروقات ومواد بناء، إلى محافظة السويداء.

٤. **ملف العلويين (الساحل السوري):**

- شهد مركز تجنيد محافظة طرطوس إقبالاً متزايداً من المواطنين الراغبين بالتعاقد مع وزارة الدفاع السورية، من خريجي كليات الهندسة وعدد من الكليات والمعاهد المتوسطة والثانوية الصناعية، إضافة إلى الحرفيين وأصحاب الخبرات، بهدف إعادة بناء قدرات الجيش العربي السوري.

٥. **ملف قسد (المنطقة الشرقية):**

- استهـدف حاجـز "الوحدة الإرشادية" التابع لـ "قسد" في بلدة "البحرة" بريف دير الزور الشرقي بقذيفة صـاروخية، ما أسفر عن اندلاع اشتباك مسـلح بين المهاجمين وعناصر الحاجـز.
- انفجـر لغم أرضي بسيارة تابعة لـ "قسد" على طريق التحويلة من طريق "الخرافي" باتجاه بلدة "محيميدة" شمالي غرب دير الزور دون تسجيل إصابات.
- نفذت "قسد"، ليل الثلاثاء – الأربعاء، حملة مداهمات واعتقالات واسعة في بلدة "الشحيل" شرقي دير الزور، بمساندة مباشرة من طائرات التحالف الدولي، وأفادت مصادر محلية بأن رتلاً عسكرياً تابعاً للميليشيا دخل البلدة من محورين قرابة الساعة

الواحدة بعد منتصف الليل، حيث اقتحمت القوات عدداً من المنازل واعتقلت مجموعة من الأهالي دون معرفة أسباب الاعتقال أو التهم الموجهة إليهم، فيما استمرت العملية لأكثر من ساعتين ونصف، وسط تحليق مكثف للطائرات الحربية والمسيّرة التابعة للتحالف الدولي في أجواء المنطقة.

- داهمت دوريات تابعة لقوات سوريا الديمقراطية بلدة "الطيانة" شرقي دير الزور، وصادرت كميات من الوقود واعتقلت عدداً من العمال المحليين، وفي بلدة "الصبحة" المجاورة، نفذت "قسد" مداهمة أخرى في حي "العزيب" بمساندة جوية من طيران التحالف الدولي أسفرت عن اعتقال شخصين.
- اعتقلت "قسد" رجلاً مسنًا يُدعى "عكلة السواطي"، بعد أن داهمت منزله في حي "غويران" بمدينة الحسكة، في خطوة يُعتقد أنها تهدف إلى الضغط على نجله "محمد السواطي"، المنشق عن صفوفها، لإجباره على تسليم نفسه.
- أقدم مجهولون على تفجير سيارة نقل صغيرة مخصصة لنقل النفط الخام في منطقة حراقات بلدة "ذيبان" بريف دير الزور الشرقي، تعود ملكيتها لـ "حمد الراغب الشنان" لأسباب مجهـولة.
- قُـتل الشاب "حسن سليمان الشحاذة" برصاص مجهـولين في بلدة "طابية جزيرة" بريف دير الزور، ويُشار إلى أن الشاب مدني لا ينتمي لأي جهة سياسية أو عسكـرية.
- دخل رتل عسكري لـ "قسد" بلدة "مراط" شمالي دير الزور قادما من قاعدة "حقل العمر".

٦. ملف وزارة الدفاع والفصائل العسكرية:

- أجرى وزير الدفاع اللواء "مرهف أبو قصرة" زيارة تفقدية إلى مركز التجنيد في محافظة دمشق، واطلَّع على سير العمل في مركز التجنيد، مؤكدا أهمية خطوة فتح باب التطوع في بناء جيش وطني عقائدي يحمي أرض الوطن وسيادته.

- أتلفت فرق الهندسة في وزارة الدفاع حقل ألغام في محيط مطار "عقربا" العسكري بريف دمشق، وذلك في إطار الجهود المستمرة لإزالة مخلفات الحرب، وتعزيز إجراءات الأمان وضمان سلامة الأهالي.
- قال نائب مدير إدارة التجنيد والتعبئة في دمشق "محمد أحمد جنيد" إن مراكز التجنيد شهدت إقبالاً ملحوظاً عقب الإعلان عن فتح باب الانتساب إلى الجيش السوري، وأوضح "جنيد" أن هذا الإقبال يعكس روح الانتماء الوطني لدى الشباب ورغبتهم في المساهمة ببناء جيش وطني قوي، وأضاف أن الإدارة تعمل على تعديل شروط ومعايير الانتساب لتتناسب مع احتياجات المؤسسة العسكرية، مشيراً إلى إجراء دراسات أمنية دقيقة لجميع المتقدمين لضمان مطابقة المعايير الأمنية والمهنية.
- وجّه قائد الفرقة ٦٢ في الجيش العربي السوري "محمد الجاسم" رسالة صوتية عقب تخريج نحو ٣٥٠٠ عنصر في دورة تدريبية جديدة دعاهم فيها إلى الالتزام والانضباط واحترام القوانين، وقال "الجاسم" إن من يخالف إشارة المرور لا علاقة له بالثورة، الذي يخالف إشارة المرور لا يبني بلداً، فهذا ليس ابن الثورة التي قدّمت مليون شهيد، وشدّد "الجاسم" على أن عناصر الفرقة يتحمّلون مسؤوليات كبيرة أمام الله والوطن ووزارة الدفاع، داعياً إلى التواضع في التعامل مع المدنيين واحترام عناصر الأمن العام والجمارك وشرطة المرور، الذين وصفهم بأنهم يسهرون على أمن المواطنين ويحافظون على النظام في البلاد.
- تقدم عناصر من الميليشيات العراقية وتمركزوا على "الساتر الأممي" على الحدود السورية–العراقية، وأثارت الخطوة حالة من الغضب وسط الجيش السوري الذي أعلن رفع الجاهزية على الحدود، كما طالب الجانب العراقي بالانسحاب منه إلى الساتر العراقي دون تجاوب حتى الآن.

٧. **ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:**

- ألقى فرع مكافحة المخدرات في محافظة حلب القبض على ثلاثة أشخاص متورطين بتجارة المخدرات، بحوزتهم كمية من حبوب كبتاغون ومادة الحشيش المخدر كانت معدّة للترويج، وأشارت وزارة الداخلية إلى أن العملية أسفرت عن ضبط ٢٦٧ ألف حبة كبتاغون و٢٠ كيلوغراماً من مادة الحشيش المخدر كانت معدّة للترويج، موضحة أنه تمت مصادرة المضبوطات، وأحيل المتورطون إلى القضاء لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم.
- قالت قناة الإخبارية إن مديرية الأمن الداخلي في منطقة داريا نفذت عملية مداهمة لمنزل مهجور في "معضمية الشام" أسفرت عن ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر بالإضافة إلى العثور على أجهزة تفجير وأجهزة لاسلكية، بينما أكد عضو مجلس الشعب المنتخب عن المنطقة "مؤيد حبيب" إن ثوار "معضمية الشام" سلموا مستودع الأسلحة الأخير لديهم بعد انضمامهم إلى القوات الحكومية، واستهجن "حبيب" طريقة طرح الإخبارية السورية للخبر.

▪ ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:

تشير المعطيات السياسية والميدانية إلى أن الساحة السورية دخلت مرحلة إعادة تموضع حذرة تتسم بتداخل الحسابات الإقليمية مع محاولات السلطة الجديدة تثبيت شرعيتها داخلياً وخارجياً. فالزيارة المرتقبة للرئيس أحمد الشرع إلى موسكو تمثل خطوة مفصلية في اتجاه إعادة ترتيب العلاقة مع الحليف الروسي بما يعزز موقع دمشق التفاوضي ويؤمن لها مظلة دعم سياسي واقتصادي في مرحلة ما بعد الحرب، خصوصاً في ظل حاجة الطرفين لتفعيل قنوات التعاون في ملفات الطاقة وإعادة الإعمار والتموضع الأمني شرق الفرات. هذه الزيارة تحمل أبعاداً تتجاوز الطابع البروتوكولي، إذ تأتي في سياق تثبيت توازن جديد بين موسكو وأنقرة ودمشق، بما يتيح للأخيرة تنويع خياراتها وتخفيف الارتهان لأي محور بعينه.

في المقابل، أظهرت تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تحولاً تدريجياً في الخطاب تجاه دمشق، يعكس رغبة أنقرة في صياغة تفاهم مصلحي يقوم على إنهاء حالة العداء المباشر وتحييد "قسد" عبر دمجها في إطار وطني جامع، بما يخدم الأمن التركي ويمنح دمشق مكسباً سياسياً دون تكلفة ميدانية كبيرة. غير أن هذا المسار يبقى مشروطاً بقدرة الطرفين على بناء آلية ثقة متبادلة، خصوصاً أن أنقرة تسعى لتثبيت منطقة نفوذ منضبطة شمالاً، بينما تحاول دمشق استعادة السيطرة الرمزية دون الدخول في صدام مباشر مع التحالف أو القوى الكردية. هذا التوازن الهش يجعل من الشمال السوري نقطة اختبار مركزية لأي تسوية قادمة.

على المستوى الدولي، تشير مؤشرات التواصل مع الاتحاد الأوروبي والعراق ولبنان إلى انفتاح حذر باتجاه دمشق، تحكمه ضرورات الأمن والطاقة وضبط الحدود أكثر مما تحكمه إرادة سياسية لإعادة التطبيع الكامل. فالاتحاد الأوروبي يركز على الجانب الأمني المتعلق باللاجئين، والعراق يلوّح بإحياء خط النفط كخيار اقتصادي مشترك، ولبنان يسعى لتسوية ملفات قضائية وأمنية شائكة تراكمت عبر سنوات الحرب، وكلها ملفات تؤكد أن دمشق تحاول العودة التدريجية إلى منظومة التفاعل الإقليمي عبر بوابات فنية وإدارية قبل السياسية.

في الداخل، تتكثف تحركات الحكومة لتظهير صورة دولة تعمل على إعادة البناء المؤسسي، من إطلاق ملتقيات ثقافية وإصلاحات في الخدمة المدنية، إلى مؤشرات اقتصادية تدعم فكرة النشاط التجاري الصاعد وتوسيع الاقتصاد الفردي. ومع ذلك، تبقى هذه الجهود ذات طابع رمزي أكثر منها فعلي، إذ تعاني البنية الاقتصادية من ضعف التمويل، وغياب الاستقرار النقدي، واستمرار قبضة الأجهزة الإدارية على مفاصل الاقتصاد، ما يجعل الأثر الاجتماعي لهذه الإصلاحات محدوداً، رغم محاولات تسويقها كدليل على الاستقرار.

أما ميدانياً، فتواصل إسرائيل تكتيك التوغلات المحدودة في القنيطرة لتثبيت معادلة الردع ومنع أي تموضع عسكري سوري أو حليف على خطوط التماس، في حين تشهد السويداء حالة توازن دقيقة بين الخطاب الوطني الصادر عن الهيئة الروحية والدعوات لنبذ الفتنة، وبين حوادث الاغتيال والتوتر التي تعكس هشاشة الأمن المحلي وضعف الضبط المركزي. في درعا يستمر النشاط الإنساني كغطاء لجهود مراقبة الوضع الميداني، بينما تتصاعد في الشرق السوري

الحملات الأمنية لقسد، التي تكشف عن قلق عميق من تنامي نشاط خلايا مسلحة واحتمال استغلال الفوضى لصالح أطراف أخرى، ما يعيد المنطقة إلى حالة من التوتر المزمن القابل للانفجار في أي لحظة.

في المقابل، تتحرك وزارة الدفاع بخطوات مدروسة لإعادة بناء القوة النظامية، عبر فتح باب التطوع وتوسيع التجنيد، مع توجيهات تؤكد الانضباط واحترام القانون في محاولة لتلميع صورة المؤسسة العسكرية. إلا أن ظهور الميليشيات العراقية على الساتر الحدودي يكشف استمرار التداخل بين القرارين السوري والعراقي وغياب السيطرة الكاملة على الجغرافيا الحدودية، ما يشكل مصدر توتر دائم مع احتمالات احتكاك مباشر أو ضغوط متبادلة.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.